

ينابيع المودة لذوي القربى

[418] [5] وفى الصواعق المحرقة: ومن كراماته الباهرة: إن الشمس ردت إليه (1)

لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرة والوحى ينزل عليه وعلى ولم يصل العصر، فغربت الشمس، فلما سرى الوحى عنه صلى الله عليه وآله وسلم (2) فقال: اللهم إن عليا (3) في طاعتك وطاعة نبيك (4) فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت. صححه الطحاوي والقاضى في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام أبو زرعة وتبعه غيره. وفى الكبرى الاحمر " اللهم رددت له الشمس وشفقت له القمر "، ذكر شارحه هذا الحديث المذكور في رد الشمس. [6] وفى المناقب: عن أبى جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين عليهم السلام قال: لما رجع أبى صلى الله عليه وآله وسلم من قتال النهروان سار في أرض بابل وحضرت صلاة العصر فقال: هذه أرض مخسوفة وقد خسفها الله ثلاثا ولا يحل لوصي نبي أن يصلى فيها. قال جويرية بن مسهر العبدى: صلى القوم هنا وتبعته بمائة فارس أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قطعنا أرض بابل والشمس غربت فنزل وقال لى: آتيني الماء فأتيته الماء فتوضأ وقال: يا جويرية أذن للعصر. فقلت في نفسي: كيف صلى العصر وقد غربت الشمس؟ ! فأذنت.

_____ [5] الصواعق المحرقة: 128 (الفصل الرابع

من كراماته عليه السلام). (1) فى المصدر: " عليه ". (2) فى المصدر: " فما سرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد غربت الشمس ". (3) فى المصدر: " انه " بدل " ان عليا ". (4) فى المصدر: " رسولك ". [6] غاية المرام: 630 باب 92 حديث 11. وقعه صفين: 135 - 136.

_____ (*)